وقد احسن كل الاحسان بتعريبهِ هذا الكتاب الذي وضعهُ احد معلمي السيرة الروحية الكبار من القرن السابع عشر وينهج لطالبي الكمال افضل طرائقهِ على منوال قريب وفي غاية الوضوح . وكفى لبيان فضلهِ ما كتبهُ فيهِ نابغة زمانهِ بوسويه : « انا وجدنا في هذا الكتاب فوائد راهنة وجديرة بان ترقي الانفس الى الله بحسب الروح المسيحي الاكليريكي والرهباني » . ل . ش

شذرات

﴿احصاء لبنان الكبير﴾ نشرت الحكومة الاحصاء الرسميّ للبنان الكبير في اوائل الشهر المنصرم فنتقل عنهُ بعض نتائجهِ لافادة القرّاء . انَّ مجموع هذا الاحصاء اجمالاً يبلغ ٧١٠٫٥٦٢ نفساً فهو اذن دون الثُّلث من اهل سوريَّة البالغ على ما يظنّ ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ من النفوس . ولبنان الكبير يُقسم الى ستَّة اقسام او قائمقاميَّات اوفرُها عدداً لبنان المتوسّط وعدد اهلهِ ١٩٩٫٨٩٥ . ثم لبنان الشمالي ١٣٦٫٤٩٨ ثم لبنان الجنوبي ١٣٠٫٣٦١ . ثم لواء البقاع ١١١٫٩٦٤ . ثمّ مدينة بيروت ٩٤٫٤٣٢ . ثمّ طرابلس ٣٧٫٤١٢ . امّا من جهة الطوائف فاوفرهم عدداً الموارنة ١٩٩٫١٨١ . ثمّ المسلمون السنيون ١٢٤٫٧٨٦ . ثم الشيعيُّون ١٠٤٫٩٤٧ . ثم الروم الارثوذكس ٨١٫٤٠٩ . ثمّ الدروز ٤٣٫٦٣٣ . ثم الروم الكاثوليك ٤٢٫٤٦٢ ثمّ البروتستنت ٤٫٢١٥ . ثم مختلفون اعني لاتين وارمن وسريان وكلدان ٨٫٤٣٦ مع اجانب ٢٠٫٢٥٠ . وفي المجموع المذكور يدخل عدد من المهاجرين يبلغ ١٣٫٧٨٤ والمنتخبون من المجموع ٧٧٫٨٢٠ . اما عدد النوّاب فسيكونون ثلثين ١٠ موارنة و٦ سنيون و٥ شيعيُّون و٤ اورثذكس ثمّ ٢ من الروم الكاثوليك و ٢ من الدروز و ١ عن المختلفين

﴿الصاعقة واسبابها﴾ كثيراً ما تدوّي الصاعقة في ختام الشتاء واوائل الربيع

بعد وميض البرق فيُسمع لصوتها قَصْفة عالية ترتعد الفرائص احياناً لمديرها . ومع كثرة البحث عن اسباب الصواعق لم يزل امرها قليل الوضوح . ومِمَّن درس هذه الظاهرة الجوّية مؤخرًا احد علماء الطبيعيّات في واشنتون المستر همفريس (W. J. Humphreys) فنشر في احد اعداد جريدة معهد فرنكلين مقالةً مستملحة بحث فيها عن الاصوات الجوّية ومن جملتها الصاعقة التي يُعرف ما بينها وبين البرق من العلاقة اذ ليس صاعقة الّا مسبوقة ببرق . والبَرْق اصطكاك يحصل بين السُّحب باندماج كهربائيّتهما فيحصل من ذلك نورٌ ينتشر في السماء على مسافات بعيدة وصوتٌ لا يُسمَع الّا عند قرب السُّحب من البيان . وهذا مما يُجمع عليه الطبيعيّون لكنّهم لم يتّفقوا على تعريف خواصّ هذا الصوت وطول ضجيجهِ على خلاف البرق الذي يلمع بطرفة عين . لا شكّ انّ السحب عند اصطكاكِ بعضها ببعض او عند مسيلها للارض بفعل الطاقة الكهربائيّة تنفصل دقائقها بغتةً وبشدّة ويحمى الهواء فتتمدّد اجزاؤهُ فيحصل لذلك انفجار كما يحصل عند اطلاق المدافع . اما سبب امتداد الصوت على مدّة بضع ثوانٍ الى قريب من نصف دقيقة بخلاف البرق السريع اللمعان فانّ ذلك يتأتّى من سرعة انتشار نور البرق الذي يمتدّ على مسافات بعيدة دون ان يستطيع النظر ان يتبع تموُّجاتهِ بخلاف الرعد الذي ينير حيثما ظهر البرق لكنّ صوتهُ بطيء الحركة فلا يبلغ مسامعنا الّا تدريجاً على مقتضى قرب السحب او بعدها . فهبْ انّ وميض برق يقطع في الثانية ثمانية كيلومترات لامتداد النيرم على هذه المسافة فانّ الرعد ربّما بلغ آذان السامع تدريجاً في مدّة لا تقلّ عن ٢٤ ثانية . وهذه المدّة تختلف في الوقت ذاته على اختلاف موقع السامع بالنسبة الى تلك النيرم . ولا بُدّ ايضاً من اعتبار الصدى الذي يعكس صوت الرعد ويزيدهُ شدّةً وامتداداً لاسيّما في الاودية والجبال . ويوجد بين صوت المدافع وصوت الرعد فرقٌ ظاهر فانّ صوت المدافع اقوى وأهول فيُسمع من بُعد بخلاف الرعد الذي لا نسمعهُ على مسافة ٢٠ الى ٢٥ كيلومترًا والسبب في ذلك انّ اطلاق المدافع يحدث في مركز واحد من دائرة محدّدة ويسير في طبقةٍ من الهواء اكثف من السحب المتخلخلة التي يبرق فيها البرق . وهذا من عناية الخالق الذي يلطّف عن البشر في الرعد اصوات المدافع المزعجة

﴿ سباق ادبي ﴾ هذه اوّل مرّة وقفنا للماسون على عمل ادبيّ وان لم يكن مجرّدًا من الغاية لترويج شيعتهم . كان محفل رشيد الحديث الانشاء في بيروت اقترح على الكتبة وضع مقالة في الازمة التجاريّة في سوريا وبيان اسبابها وعلاجها . فاجتمعت لجنة لفحص المقالات التي قدّمها المتسابقون في هذه الحلبة وعددهم اربعة عشر كاتباً فحكمت بالجائزة البالغة الف فرنك لكاتبي مقالتين قسمتها بينهما . وقد اطّلعنا على المقالتين في جريدة البرق تحت العددين ١٤٨٨ و ١٤٨٩ فوجدناهما مع حسنهما لا تتجاوزان الطبقة المتوسّطة من الكتابة لفظاً ومعنًى . ثمّ اطّلعنا على مقالة أخرى كان قدّمها الكاتب الاديب عبدالله بك رزق الله غير للمحفل امتحاناً لنزاهته في الحكم لغير المنتظمين في سلك اخوانه الاحرار . فلم تنل طرفة ما استحقّته من الاعتبار فادرجها في تسعة اعداد من جريدة الوطن فاذا هي تفوق على تينك المقالتين فوق الذهب على الصفر والبدر على الشها . فكان سكوت اللجنة الحاكمة عنها احسن دليل على انّ الماسونيّة لا تطلب في اعمالها الّا خدمة بني الارملة

﴿ نبأ رسميّ عن الماسونية البيروتيّة والدمشقيّة ﴾ استفدنا من تشكيل اللجنة المبيّنة للحكم في الاقتراح السابق ذكرهُ انّ السادة « عمر بك الداعوق وسليم افندي دانا واسكندر افندي حدّاد والدكتور حسن بك الاسير وتوفيق افندي حمادة وتوفيق افندي الناطور » من ابناء العشيرة الماسونيّة . وكذلك افادنا صاحب جريدة الانوار الماسونيّة (عدد ٥) يوسف افندي الحاج انّ الاحرار (اعني الفرمسون) نهضوا من سِنَتهم بهمّتهم في طرابلس وحمص وحماة وصيدا وبيروت . وتمكّنوا من وضع حجر الاتحاد . ثمّ ذكر حفلة تأسيسيّة « لوضع حجر الزاوية حسب المراسم القانونيّة » (اي الماسونيّة) لمحفل سوريا الجديد فذكر اسم رئيسه نعمان بك ابي شعر واسم الاخ شاكر بك حنيلي خطيب المحفل ثمّ الاخ عبدو كعيل . وكان خطاب الاخ يوسف الحاج مسك ختام تلك الحفلة فتعطّروا باريجه وسكروا بخمرته!

﴿ العرفان والبابوية ﴾ نشكر مجلّة العرفان على ما كتبته في عددها الاخير — جمادى الثانية (٢٩٧—٣٠٠) في مديح الحبر الاعظم الطيّب الذكر بندكتوس الخامس عشر وفي انتخاب خلفه بيوس الحادي عشر وقد الحقت ذلك بفصل عن تاريخ البابوية وجدنا فيه اشياء نقلتها على علّاتها عن مصادر لا يوثق بها